

الجامعة اليسوعية احتفلت بعيد شفيعها ماري يوسف



من احتفال الجامعة اليسوعية

احتفلت جامعة القديس يوسف بعيد شفيعها في كلية العلوم والتكنولوجيا، سبقة قداس الهي على نية العاملين في الجامعة من اساتذة واكاديميين وطلاب في الكنيسة.

حضر الاحتفال وزير العمل سليم جريصاتي ممثلاً رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، النائب باسم الشاب ممثلاً رئيسي مجلس النواب نبيه بري ومجلس الوزراء سعد الحريري، الرئيس ميشال سليمان، وزير الطاقة والمياه سيزار ابي خليل، المطران بولس صياح ممثلاً البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، رئيس المجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، القائم باعمال السفارة البابوية في لبنان المونسنيور ايفان سانتوس، وقد من الكوليج دو فرانس وحشد من الشخصيات السياسية والأكاديمية والتربوية.

دكاش

والقى رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش كلمة، قال فيها: «انه واجب نابع من القلب والروح أن أرحب بكم جميعاً في هذا العيد الـ ١٤٣ الذي تحتفل به جامعة القديس يوسف في بيروت، عيد شفيع جامعتنا الذي يقام في لبنان المتخبط في حمى الانتخابات الحريص على الوفاء بواجبه الديمقراطي على الرغم من الصعوبات المختلفة التي تواجهه. لا يسعني إلا أن أتمنى النجاح التام لحكامنا وفخامة رئيس الجمهورية، ورئيس حكومته ورئيس مجلس النواب في مهام كل منهم وفي ضرورة أن نسير ببلدنا ومواطنيه نحو الرفاه ونحو توفير المزيد من الإنارة الكهربائية وأوقات أقل ظلمة، وخدمات عامة أكثر إنتاجية وحركة مرور أكثر سلاسة وأكثر أمناً على طرقاتنا. هذا لا يمنع الجامعة من الإستمرار في سعيها من أجل تعزيز ثقافة أكاديمية في خدمة الوطن».

أضاف: «في هذا السياق، يسر جامعة القديس يوسف في بيروت، بالشراكة مع المعهد الفرنسي في بيروت، أن تستقبل بيننا هذا المساء وفداً من اثني عشر عضواً من معهد الـ «كوليج دو فرانس Collège de France»، وهو اليوم شريكنا المميز لأكثر من ١٢ عاماً، مشيراً الى ان «أكثر من ٢٠ بعثة من الأساتذة من الكوليج دو فرانس» قدموا إلى الجامعة من أجل تعزيز تأثير الفرنكوفونية».

وتابع: «نرحب بوفد المعهد، وندعوكم إلى سلسلة من المؤتمرات

والموائد المستديرة والندوات التي ستعقد غداً وبعد غد في حرم أو آخر من أحرام الجامعة أو في المساحة الثقافية الفرنسية، لأن السفارة الفرنسية في لبنان هي، في هذه الحالة كما هو الحال في العديد من المجالات، شريكنا المميز».

وقدم البروفسور دكاش رؤية الجامعة للمستقبل للعام ٢٠٢٥، وأعلن ان إدارة الجامعة ستشهد في وقت قريب إنشاء مجلس أعلى يتناول الفكرة الأميركية لوجود مجلس أمناء من أجل إقامة توازن أفضل للقوى داخل الجامعة، ولكن أيضاً لدعم تطورها وتعلقها بقيم الفرنكوفونية والتقليد التعليمي للرهبنة اليسوعية».

وقال: «تحافظ الجامعة على الأسس نفسها لرسالتها، وتفضل من أجل المستقبل فكرة الجامعة التي تهدف إلى تميز التنشئة من خلال اكتساب الكفاءات والمهارات والاهتمام بإعطاء جواز مرور صالح لإمكانية توظيف خريجينا، وأهمية الأبحاث الأساسية والتطبيقية، في لبنان والشرق الأوسط، وتقديم الخدمة إلى المجتمع، لا سيما المجتمع الذي يبرز تحت وطأة المعاناة والقلق بشأن مستقبل أبنائه، مع العلم أن الخدمة الأخرى التي يجب تأمينها هي التربية على المواطنة. وهي تسعى إلى تشجيع الطلاب على اكتساب

كفايات ومهارات قائمة على الإنسانية الموجهة التي تعترف بالتنوع الدينية والثقافية والاجتماعية، وهي إحدى أركان الفرنكوفونية، ولكنها تسعى إلى تطوير إدارة ديموقراطية لهذه التعددية من منظور التقارب والإنسجام».

وعن تميز الشهادات وفرص العمل، قال: «ان بلدنا لا يزال عرضة للتهديد من مخاطر داخلية وخارجية، فتصنيفه يزداد سوءاً في ما يتعلق بالشفافية والفساد (وهو يحتل المرتبة ١٣٦ من بين ١٧٦ دولة) وكذلك على المستوى الاقتصادي والسياسي. ولهذا السبب فإن السؤال الذي نطرحه على أنفسنا قبل أن نطرحه على الآخرين هو سؤال بالغ الأهمية: لماذا نخرج سنوياً حوالي ٣٠٠٠ طالب، إذا كنا نعلم أن حوالي ٥٠ بالمائة منهم سيصلون طريق الهجرة؟ هل من الطبيعي، كما يقول لنا البعض، وكلامهم لا يخلو من النقد والسخرية، أن جامعة مثل جامعة القديس يوسف تقوم بتنشئة طلاب للهجرة، وبعضهم أصبح من بناء الأمم المتعددة ومبدعين للمهن في الخارج بدلاً من بناء بلدهم وشركائه؟ هل تعتبر هجرة العقول اللبنانية ورقة رابحة أم خسارة حقيقية للبلاد؟ هل الأزمة الاقتصادية الحالية مسؤولة عن رحيل خريجينا نحو فضاءات أخرى؟ هل يجب علينا تكييف شهادتنا مع حدود الإقتصاد اللبناني أو الإستمرار في تنشئة النخبة المثقفة اللبنانية وبالتالي الموارد البشرية المزودة بالقيمة العالمية؟

وأشار الى ان «الهجرة ليست واقعا جديداً على لبنان الذي شهد موجات من رحيل أبنائه، مسيحيين ومسلمين، نحو بلدان أخرى ليستقروا فيها، وفي بعض الأحيان لتغيير الجو، أو العيش في بلد يحترم مواظنيه، أو ببساطة من أجل كسب عيشهم».

وقال: «خلال أعوام الحرب الأهلية، غادر أكثر من مليون شخص لبنان إنها لخسارة قاسية لن يعوضها أي قانون إنتخابي يأخذ في الاعتبار تصويت المغتربين أو البحث عن مستثمرين لبنانيين سابقين في بلدهم».

ويستمر هذا النزيف في التأثير سلباً على الإنتساب إلى جامعاتنا المرموقة وكذلك إلى المدارس القوية. هناك المزيد من المغادرين نحو الخارج طلباً للاستقرار، وعدد قليل من التلامذة في مدارسنا وعدد أقل من الطلاب في جامعاتنا، خصوصاً وأن جامعات ممتازة نشأت في تلك البلدان التي استقبلت المهاجرين من بلادنا».